



العلاقات الجزائرية المصرية (1963-1968) دراسة تاريخية في جريدة الجمهورية العراقية

م. د. فرح الاسلام علي حسين الحميري

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

hum517.farah.a@uobabylon.edu.iq

الملخص:

شهد الوطن العربي خلال عقد الستينيات من القرن العشرين تحولات سياسية واستراتيجية عميقة، ارتبطت بصعود حركات التحرر الوطني، وتنامي الدعوات إلى التضامن والوحدة العربية، في ظل تصاعد التهديدات الاستعمارية والصهيونية، واحتدام الصراع الدولي في إطار الحرب الباردة وقد فرضت هذه المتغيرات على الدول العربية المستقلة حديثاً البحث عن صيغ للتعاون والتكامل السياسي والعسكري والاقتصادي، بما يضمن حماية سيادتها الوطنية وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، برزت العلاقات الجزائرية-المصرية بوصفها إحدى أهم ركائز العمل العربي المشترك، خاصة بعد استقلال الجزائر عام 1962، إذ تجاوزت العلاقات الإطار الثنائي التقليدي لتأخذ بعداً قومياً واستراتيجياً ارتبط بقضايا الأمة العربية المصيرية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومواجهة التحديات الاستعمارية والصهيونية، والعمل على تحقيق الوحدة العربية وقد برز الدور الجزائري، منذ استقلاله بسياسة عدم الانحياز وداعماً لجهود المصالحة العربية، لعبت الجزائر، رغم حداثة استقلالها، دوراً فاعلاً في الدبلوماسية العربية، مستندة إلى شرعيتها الثورية ومكانتها المتنامية في الساحة الإقليمية والدولية التركيز على الدور الدبلوماسي والسياسي والعسكري والاقتصادي الذي أدته الجزائر في دعم القضايا العربية، ولاسيما في عودة العلاقات المصرية-السعودية، وفي حرب حزيران 1967، فضلاً عن مجالات التعاون التعليمي والاقتصادي بين الجزائر ومصر.

الكلمات المفتاحية: الجزائر – مصر – السعودية

Algerian-Egyptian Relations (1963-1968): A Historical Study in the Iraqi newspaper Al-Jumhuriya

Dr. Farah Al-Islam Ali Hussein Al-Himyari

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Abstract :

The Arab world witnessed profound political and strategic transformations during the 1960s, linked to the rise of national liberation movements and the growing calls for Arab solidarity and unity. This occurred against the backdrop of escalating colonial and Zionist threats and the intensification of international conflict within the framework of the Cold War. These changes compelled newly independent Arab states to seek formulas for political, military, and economic cooperation and integration to safeguard their national sovereignty and enhance their ability to confront regional and international challenges. Algerian-Egyptian relations emerged as one of the most important pillars of joint Arab action, particularly after Algeria's independence in 1962. These relations transcended the traditional bilateral framework, acquiring a pan-Arab and strategic dimension connected to the Arab nation's critical issues, foremost among them the Palestinian cause, confronting colonial and Zionist challenges, and working towards achieving Arab unity. Since its independence, Algeria has played a prominent role through its policy of non-alignment and its support for Arab reconciliation efforts. Despite its recent independence, Algeria has played an



active role in Arab diplomacy, drawing upon its revolutionary legitimacy and its growing stature in the region.

Keywords: Algeria – Egypt – Saudi Arabia

المقدمة:

شكلت العلاقات الجزائرية-المصرية خلال هذه الفترة نموذجاً للتكامل العربي، اذ قامت على التضامن السياسي والدعم العسكري والتعاون الثقافي والاقتصادي، بما عكس التزام البلدين بقضايا الأمة العربية وسعيهما المشترك لمواجهة التحديات الاستعمارية والصهيونية.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أبعاد العلاقات الجزائرية- المصرية من خلال تناول دور الوساطة الجزائرية في إعادة العلاقات المصرية-السعودية، وبيان التعاون السياسي والعسكري بين الجزائر ومصر، خاصة في حرب حزيران 1967، فضلاً عن استعراض مجالات التعاون التعليمي والاقتصادي بين البلدين كما يسعى البحث إلى إبراز حجم التضحيات والمواقف التي اتخذتها الجزائر من أجل تقديم الدعم لمصر والقضايا العربية. في المبحث الأول تناولنا الدور المحوري للوساطة الجزائرية-العراقية في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمملكة العربية السعودية عام 1964، انطلاقاً من سياسة الجزائر القائمة على عدم الانحياز ودعم التضامن العربي، اذ أسهمت هذه الوساطة في إنهاء الخلافات السياسية، وتعزيز التعاون العربي المشترك لمواجهة التحديات الصهيونية

أما المبحث الثاني، فيتناول العلاقات الجزائرية-المصرية خلال حرب 1967، وقفت الجزائر موقفاً داعماً لمصر سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً، وساهمت الجزائر في إرسال قوات ومعدات عسكرية وطائرات وإعادة تسليح الجيش المصري، فضلاً عن دورها الدبلوماسي ولاسيما لدى الاتحاد السوفيتي والأمم المتحدة، لعرقلة الضغوط الأمريكية والإسرائيلية، وتأكيداً على حقوق الدول العربية في الدفاع عن قضاياهم وارضيتهم.

أما المبحث الثالث فقد تناولنا التعاون الجزائري-المصري في الجانبين التعليمي والاقتصادي

المبحث الأول: دور الوساطة الجزائرية في عودة العلاقات المصرية السعودية

لعبت الجزائر دوراً دبلوماسياً داعماً في عودة العلاقات المصرية السعودية انطلاقاً من سياستها الخارجية القائمة على الوساطة وعدم الانحياز، بهدف إعادة علاقاتهما، اذ كانت الجزائر والعراق الطرفين الرئيسيين في إعادة العلاقات المصرية السعودية، اذ أديا دوراً مهماً داعماً من خلال دعم المصالحة العربية ايماناً منهما بوحدة القضية العربية والمصير العربي الواحد و تشجيع الحوار اسهم ذلك في تعزيز التعاون بينهما.

سار الوفدين الجزائري برئاسة الوفد الجزائري احمد توفيق المدني والسفير الاخضر الابراهيمي¹ وكان الوفد العراقي برئاسة شامل السامرائي الى كل من مصر والسعودية، لبحث عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واعادة الاجواء ونبذ الخلافات والنظر في التحديات التي تعيشها الامة العربية²، قام مبعوث الرئيسين الجزائري والعراقي الذين توصلوا مع المسؤولين المملكة العربية السعودية والمصرية الى صدور بيان الذي تضمن دعوة ضرورة تنفيذ قرارات الجامعة العربية، واكد البيان على ترحيب السعودية في الوساطة وانها ترحب بعودة العلاقات مع مصر، واعلنت القاهرة عن ترحيبها لمبادرة الجزائر نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية وتوحيدهما لمواجهة التحديات الاسرائيلية التي باشرت في تهديم السيادة العربية من خلال عمليات الاعتداءات المستمرة، ومن جهة

¹ الاخضر الابراهيمي : ولد في 1934 بمدينة العزيزية بالجزائر. مناضل ودبلوماسي جزائري، تلقى دراسته في الجزائر وباريس، انتسب الى جبهة التحرير الوطني الجزائرية منذ بداية الثورة، ومثل جبهة التحرير في جاكارتا 1954-1961، واصبح سفيراً للجزائر في مصر والسودان للمدة 1963-1969، وممثلاً للجزائر في الجامعة العربية للمدة 1984-1991، ووزيراً للخارجية 1991-1993، ومبعوثاً للأمم المتحدة في اليمن 1994، ثم مبعوثاً للأمم المتحدة في العراق 2004، مبعوثاً للأمم المتحدة في سوريا 2012. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 1، ط 5، 2009، ص 109.

² جريدة الجمهورية العراقية، العدد 80، السنة الاولى، بتاريخ 26 شباط عام 1964.



اخرى اوضحت جريدة الجمهورية الاعتبارات المصرية بما اعلنته السعودية في وضع الخطوات التي اقرها مؤتمر الدول العربية³.

وبعد عودة الوفدين الى العراق في 5 شباط 1964 استقبل الرئيس العراقي عبد السلام عارف⁴ الوفدين في مباركة جهودهم المبذولة، لاسيما بعد ان اعلنت القاهرة عن ترحيبها بمبادرة السعودية نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لمواجهة التحديات الاسرائيلية التي باشرت في تهيمش السيادة العربية من خلال عمليات الاعتداءات المستمرة، اوضحت الجريدة الاعتبارات المصرية بما اعلنته السعودية في وضع الخطوات التي اقرها مؤتمر الدول العربية، اوضح الرئيس عبد السلام عارف في لقاء مع الوفد الجزائري احمد توفيق المدني بما قدموه مع الوفد العراقي في مباحثاتهم مع المملكة العربية السعودية نحو تحقيق الاهداف المطلوبة من خلال عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين⁵، فيما اكد احمد توفيق المدني اثناء ذلك في توثيق كل المسائل التي كانت مصدر النزاع والخلاف وبذلك قد تعهدت المملكة العربية السعودية ان تنتهي خلال اللقاء الثاني التي تكللت بنجاح الوساطة بين المملكة العربية والسعودية⁶. اجري الوفدين الجزائري والعراقي المباحثات في اجتماع الطرفي الذي عقد بالرياض في 22 شباط عام 1964 توصلت لتصفية المشاكل العالقة بين البلدين، صرح عبد السلام عارف عن وجود الاتفاق العربي الذي يضم الجزائر والعراق ومصر وصنعاء لقيام التنظيمات الوطنية والثنائية بهدف تحقيق الوحدة العربية دون النظر الى المعوقات والمشاكل العالقة، واكد بان الاتفاقيات الثنائية بين الجزائر والقاهرة انطلقت بدافع التعاون الحقيقي السياسي لحل القضايا العربية، كما اعرب الرئيس الجزائري احمد بن بلة⁷، بان الشعب الجزائري مستعداً للوقوف بجانب مصر والتضحية والفداء لتحرير الاراض المقدسة التي عدها نبراس القضايا العربية في الجزائر⁸.

اكد الرئيس عبد السلام عارف، ان الجزائر تعد بنشاطها الثوري الداعم لوحدة القوى العربية، كما اكد وزير الشؤون الاجتماعية ووزير العمل المصري وعضو مجلس الرئاسة هاني الشافي ان العمل بين التنظيمات المصرية والجزائرية تشكل سنداً في مناهضة التحديات الخارجية فضلاً عن دفاعها في نصره القضايا العربية⁹.

رحبت المملكة العربية السعودية بالوفدين الجزائري والعراقي في مكة المكرمة، و اكد الامير فيصل اثناء اجتماعه بالوفدين على اتخاذ قرارات جدية وحاسمة بشأن جميع القضايا العربية لا سيما القضية الفلسطينية التي باتت تحت خيوط مؤامرة الاستعمار الاجنبي الداعم للكيان الصهيوني¹⁰، وسرعان ما اعلنت السعودية عن مبادرتها بالعمل مع الجزائر على تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية بين

³ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 64، السنة الاولى، بتاريخ 6 شباط عام 1964.

⁴ عبد السلام عارف : ولد في عام 1921 بمدينة بغداد من عائلة تعمل في تجارة الاقمشة، نشأ واكمل دراسته الابتدائية والثانوية ببغداد عام 1934، وتخرج من الكلية العسكرية عام 1941، شارك في انتفاضة مايس عام 1941، وشارك في حرب فلسطين عام 1948، تخرج من كلية الاركمان عام 1951، واصبح بعد نجاح ثورة 14 تموز عام 1958 نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية، ثم حصل خلاف بينه وبين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم، جعله يعفي عارف من مناصبه، وأبعده بتعيينه سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية، وساهم في انقلاب 8 شباط عام 1963 ضد عبد الكريم قاسم، واصبح رئيساً للجمهورية (1963-1966)، لقي مصرعه في البصرة على اثر تحطم الطائرة التي نقله في عام 1966. ينظر: أحمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمته مصرعه، دار العربية، بغداد، 1989.

⁵ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 64، السنة الاولى، بتاريخ 6 شباط عام 1964.

⁶ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 63، السنة الاولى، بتاريخ 5 شباط عام 1964.

⁷ احمد بن بلة : ولد في عام 1918 بمدينة وهران الجزائرية، من اسرة مراكشية فلاحية، درس في الكتاتيب وتعلم القرآن الكريم واللغة العربية، الى جانب تعلمه الفرنسية، واكمل دراسته الثانوية تلمسان، ناضل من اجل الاستقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي، وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني عام 1954، وهو اول رئيس جزائري (1962-1965) بعد الثورة الجزائرية 1954-1962، توفي عام 2012. ينظر: روبر ميرل، مذكرات احمد بن بلة، ترجمة: العفيف الاخضر، ط2، منشورات دار الآداب، بيروت، 1979.

⁸ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 72، السنة الاولى، بتاريخ 17 شباط عام 1964، ص4.

⁹ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 75، السنة الاولى، بتاريخ 20 شباط عام 1964، ص3.

¹⁰ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 82، السنة الاولى، بتاريخ 28 شباط عام 1964.



الطرفين، وذلك صرح احمد توفيق المدني الى وكالة الانباء العراقية ان الجهود الجزائرية مع المملكة العربية السعودية اثمرت نحو تحقيق العمل الدبلوماسي من خلال تبادل في السفراء والتي يبدأ عملهم خلال الايام المقبلة¹¹.

استمرت الوساطة الجزائرية العراقية بين السعودية ومصر الى الرياض وفي 2 اذار عام 1964 استقبل الامير محمد بن سعود الوفد المصري برئاسة انور السادات نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة والمشير عبد الحكيم عامر¹²، ومن خلال اللقاء تم التوصل الى اعادة العلاقات وأنهاء الخلافات بين البلدين، وبالفعل خرجت الوساطة بنتائج ايجابية معلنة عن عودة العلاقات والتعاون في كل السبل والامكانيات السياسية والاقتصادية فضلا عن تأكيدهم بالدفاع عن القضايا العربية¹³.

واثناء مشاركة الوفد الجزائري احمد توفيق المدني في الجلسة الختامي حول التوصل الى نتائج بين الجمهورية المصرية والمملكة السعودية، وبضوء ذلك اعلن البيان الختامي للوفد الجزائري والعراقي والامير عبد العزيز في الرياض الذي اكد على نجاح المباحثات في اعادة العلاقات الدبلوماسية من خلال التحاق سفير كل منهم الى مقر عملة، كما اعرب الامير عبد العزيز ان البيان يتضمن اهداف لم الشمل العربي وتكثف الامة نحو تحقيق اهدافها المرجية تمثيلا لبنود مؤتمر القاهرة، ويعد اول لقاء بين الوفدين السعودي برئاسة الامير فيصل والوفد المصري برئاسة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد العام للقوات المسلحة وانور السادات نائب رئيس الجمهورية بمشاركة الوفد الجزائري احمد توفيق المدني والوفد العراقي شامل السامرائي الذي ساد خلالها روح التضامن والاخوة والرغبة في المشاركة بالتعاون لتحقيق الاهداف العربية السامية ضد الاعتداءات الخارجية¹⁴، استمر الوفد الجزائري والوفد العراقي في اللقاءات بالمسؤولين المملكة السعودية والجمهورية المصرية، وبعد انتهاء المباحثات التي اجراها الوفدين في الرياض وحصد ثمار التفاهم غادروا الى القاهرة نحو اجراء مباحثاتهم الى الخروج ببيان يتضمن عودة التعاون السياسي والعسكري بين البلدين، لاسيما وان التهديدات الخارجية باتت تطيل السيادة العربية في فلسطين ولبنان ومصر وسوريا¹⁵.

لم تنقطع دور المبادرات الجزائرية والعراقية في اتمام مهمه الوساطة بين مصر والسعودية بهدف اعادة علاقاتها، فيما قام المبعوثين الجزائري والعراقي بالتوصل مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية على انهاء فكرة المضاربات السياسية بإصدار بيان الذي تضمن دعوة الى ضرورة تنفيذ قرارات الجامعة العربية ايمانا منها بوحدة القضية العربية والمصير العربي الواحد، واكد البيان في ترحب السعودية بالوساطة و رحبت وبعودة العلاقات مع مصر¹⁶. سار الوفدين الجزائري والعراقي نحو بالذهاب الى السعودية والقاهرة لأنها وإكمال اخر المحادثات

تواصلت جهود الوساطة الجزائرية والعراقية باستمرار مباحثاتهم بين السعودية ومصر الى الرياض، اذ استقبل الامير محمد بن سعود الوفد المصري برئاسة انور السادات نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة والمشير عبد الحكيم عامر وذلك للتوصل الى نتائج تؤكد على أنهاء الخلافات واضفاء العلاقات بين البلدين، وبالفعل خرجت الوساطة بنتائج ايجابية معلنة عن عودة العلاقات والتعاون في كل السبل والامكانيات السياسية والاقتصادية فضلا تأكيدهم بالدفاع عن القضايا العربية¹⁷.

¹¹ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 63، السنة الاولى، بتاريخ 5 شباط عام 1964. جريدة الجمهورية العراقية، العدد 62، السنة الاولى، بتاريخ 4 شباط عام 1964.

¹² ولد عام 1919 في قرية اسطال مركز محافظة المنيا تخرج من الكلية الحربية عام 1939 شارك في حرب 1948، كان له الدور الكبير في الثورة المصرية عام 1952 نال بعدها رتبة لواء وهو في عمر 34 وتولى القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية لعام 1958 حتى اصبح النائب الاول لرئيس الجمهورية عام 1964، وتوفي عام 1967 مسموماً، ينظر المصدر: رشاد عامر، حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر من اليوم الصورة الخاصة، ط1، القاهرة، 1980.

¹³ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 84، السنة الاولى، بتاريخ 2 اذار عام 1964.

¹⁴ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 86، السنة الاولى، بتاريخ 4 اذار عام 1964.

¹⁵ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 87، السنة الاولى، بتاريخ 5 اذار عام 1964.

¹⁶ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 63، السنة الاولى، بتاريخ 5 شباط عام 1964.

¹⁷ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 84، السنة الاولى، بتاريخ 2 اذار عام 1964.



رحبت المملكة العربية السعودية في الوفدين العراقي شامل السامرائي والجزائري احمد توفيق المدني ، وفي اثناء الملك فيصل بن سعود قام بتسليم الوفدين رسائل الى الرئيسين التي انطوى مضمونها على حقيقة التعاون الدول العربية في مواجهة التحديات التي تحيط بهما، كما تبادلوا الحديث فيما يخص بالقضية الفلسطينية التي عدت العنوان الرئيسي والمهم لجميع القضايا العربية بما تتعرض من هجمات ومؤامرة على الصعيد الدولي¹⁸.

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في حرب 1967

في ظل المؤامرات الصهيونية الرامية التي سارت نحو تحول مجرى مياه نهر الاردن , انطلقت الجزائر ومصر نحو اجراء مباحثات على الصعيد العسكري، تمثلت بحضور وفد رئيس اركان الجيش الجزائري العقيد طاهر الزبيري¹⁹ ، مع قادة العسكريين المصريين , اذ استمرت المناقشات من 7-10 كانون الاول عام 1963, لوضع الحلول الكفيلة في التصدي للمؤامرات الاسرائيلية، وفي الوقت ذاته ابرق الرئيس الحبيب بورقيبة²⁰ ، دعوة الرئيس المصري جمال عبد الناصر²¹، والرئيس احمد بن بيلا لحضور مهرجان احتفالات تونس في اتمام جلاء القوات الفرنسية²²، لم تسكت الجزائر عن اطلاق يد الصهاينة في الاراضي العربية , لاسيما الاراضي الفلسطينية، لذا نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط ان احمد توفيق المدني وزير الاوقاف والمبعوث الخاص الجزائري الذي وصل الى القاهرة، كما ادلى بحدیثة عن مجيء الرئيس احمد بن بيلا مؤكداً ان وجوده في مصر يستمر لثلاثة ايام حتى يتم تنفيذ قرارات جامعة الدول العربية بما يخص القضايا العربية، كما ان احمد توفيق المدني كلفة بزيارة باقي عواصم الدول العربية للبحث بما يتعلق في قرارات وكيفية العمل المنسق في تنفيذها²³.

التقى الرئيس الجزائري احمد بن بلة بالسفير العراقي قاسم المفتي في 3 تموز عام 1964 تبين خلال اللقاء اوجه التعاون بين البلدين من الناحية القضايا العربية كما اوضح السفير العراقي دور الجزائر في مؤتمر القاهرة الذي اكد بدعمها المتواصل للقضايا العربية ودعوته الى الوحدة العربية , اذ عد اللقاءات التي بها الجزائر بين العراق ومصر تمثل قمة الديمقراطية والاشتراكية²⁴، كما تبين اثناء اجتماع عبد العزيز بو تليقيته²⁵ ، بالسفير الكوبي جورج سرکيرا مؤكداً بان الهجمة التي استهدفت السفينة المصرية في ميناء عتابة كان ورائها إسرائيل تحاول خلالها عرقلة العلاقة البلدين²⁶.

¹⁸ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 59، السنة الاولى، بتاريخ 31 كانون الثاني عام 1964.

¹⁹ ولد عام 1929 بمدينة سدراتة في الجزائر، شارك في الثورة الجزائرية عام 1954، واعتقل وحكم عليه بالإعدام عام 1955، واستطاع الهروب من السجن، ونصب رئيساً لأركان الجيش الجزائري بعد الاستقلال عام 1963، وشارك مع الرئيس هواري بومدين في انقلاب 19 حزيران عام 1965 الذي اطاح بالرئيس بن بيلا ، كما قام بانقلاب فاشل في عام 1967 ضد الرئيس هواري بومدين. للمزيد من التفاصيل ينظر: طاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق للأعلام والنشر، الجزائر ، 2011.

²⁰ ولد في عام 1903 بحي الطرابلسية لمدينة المنستير الساحلية في تونس، من عائلة من الطبقة المتوسطة، توجه الى باريس لإكمال دراسته عام 1924، بعد حصوله على البكالوريا، التحق في كلية الحقوق والعلوم السياسية، وحصل عليها عام 1927 وعاد الى تونس ليعمل بالمحاماة، وهو اول رئيس للجمهورية التونسية (20 تموز 1957 - 7 تشرين الاول 1987) بعد الاطاحة بالنظام الملكي، ثم جاء بعده زين العابدين بن علي عام 1987 رئيساً لتونس بإزاحة بو رقيبة من الحكم، وتوفي عام 2000. ينظر: الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة سيرة زعيم، الدار الثقافية للنشر، القاهرة : 1999.

²¹ ولد في 15 كانون الثاني عام 1918 بأسبوط بصعيد مصر، كان والده موظف في البريد، نال شهادة البكالوريا عام 1934، دخل المدرسة الحربية عام 1937 وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، هو احد قادة ثورة 23 تموز عام 1952 في مصر التي اطاحت بالنظام الملكي، وهو ثاني رئيس مصري بعد الرئيس محمد نجيب، تولى رئاسة الجمهورية عام 1956-1970 وفي عام 1964 اصبح رئيساً لحركة عدم الانحياز، وتوفي عام 1970. للمزيد ينظر : بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2000، ص 55-60.

²² جريدة الجمهورية العراقية ، العدد 18، بتاريخ 13 كانون الاول عام 1963.

²³ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 55، السنة الاولى، بتاريخ 27 كانون الثاني عام 1964

²⁴ جريدة الجمهورية العدد 188، بتاريخ 3 تموز 1964 .

²⁵ ولد في عام 1937، بمدينة وجدة المغربية، وهو من اصل امازيغي، شارك في ثورة الجزائر عام 1954، وبعد استقلال الجزائر عين وزيراً للشباب والرياضة، وفي عام 1963 عين وزيراً للخارجية الجزائرية، وشارك في الانقلاب 19 حزيران



زار اعضاء من وفد قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائري اذ قاموا بأجراء محادثات حول الجوانب العسكرية والاشتراكية ودعا الى تطبيق مبادئ الاشتراكية في الدولتين الجزائر والجمهورية المصرية وبحث الوفد الجزائري مع وفد الجمهورية المصرية في زيادة التعاون من اجل العمل المشترك بهدف قيام جبهة تنظيمية تربط الحركة الاشتراكية بين البلدين²⁷، لاسيما بعد التوجهات التي تبنتها اسرائيل عسكرياً بنوايا تنفيذ فكرة السيطرة على سيناء²⁸.

تقدم شباب الجزائر الى التطوع بالجيش العربي للدفاع عن مصر وسوريا وفلسطين من التحديات الاستعمارية والاعتداءات الصهيونية اثار توجهات اسرائيل ضد مصر، اذ تقدم نحو 600 طالباً من الجزائر الى الجيش العربي²⁹، كما دعا محمد طلعت وزير الدولة والشباب على اشتراك فريق الجمهورية العربية المصرية الى المشاركة في دورة الدرجات الذي تقام في الجزائر خلال الفترة 4-9 نيسان³⁰.

اتفقت الحكومة الجزائرية مع الحكومة التونسية حول مرور القوات العسكرية وارسالها الى الجمهورية المصرية العربية المتحدة³¹، اذ غادرت فرقة عسكرية جزائرية من قوات الجيش الوطني نحو الالتحاق في صفوف القوات المصرية³²، على اثر العلاقات الامريكية في دعم الكيان الصهيوني قامت الحكومة الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية معها التي اعتبرت موقفها عدائي ضد الامة العربية وكذلك قطعت العلاقات مع بريطانيا، ودعت الجزائر الدول العربية في اتخاذ موقف مشابه لها³³.

اصدرت الجزائر تعزيزاً حول التزام القوى الوطنية في اعداد وتدريب وتجهيز المقاومة الفلسطينية واوضحت ان القوى الاخرى في لبنان وسوريا ومصر لا تزال تدعم المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية الصهيونية³⁴، وصلت طلائع القوات الجزائرية الى مصر ونزلت القوات في احدى المطارات العسكرية استعداداً للحرب الحاسمة العربية ضد الكيان الصهيوني وكان هبوط القوات في مدينة سلوم المصرية وقاموا احتفالات لتواجد القوات الجزائرية لمشاركة القوات المصرية في الحرب ضد إسرائيل³⁵.

كبدت مصر في حرب عام 1967 خسائر فادحة قُدرت بنحو 80% من قواتها العسكرية عموماً، ولا سيما سلاح الجو الذي تعرّض لضربة قاسية أفقدته أكثر من 90% من قدراته، وبفضل الدعم الجزائري السريع المتمثل في أربع طائرات، تمكّنت القوات الجوية المصرية يومي 14 و15 تموز 1967، أي بعد نحو أربعين يوماً من العدوان، من تنفيذ ضربة جوية بقيادة الفريق مذكور أبو العز استهدفت مناطق تمركز القوات الإسرائيلية شرق قناة السويس، ما أدى إلى انسحاب تلك القوات نحو خط العريش. غير أن غياب قوات برية كافية حال دون استغلال هذا الانسحاب وملء الفراغ العسكري في سيناء³⁶.

أكدت وكالة الانباء العراقية وصول القوات الجزائرية على الجبهة المصرية والسورية والدخول في الحرب مع الامة العربية ضد الكيان الصهيوني³⁷، كما ارسلت الجزائر عبد العزيز بوتفليقة الى القاهرة للقاء بالرئيس جمال عبد الناصر لبحث احتياجات مصر العسكرية في حال استمرار الحرب مع إسرائيل³⁸.

عام 1965، ضد الرئيس السابق احمد بن بلة، اصبح رئيساً للجزائر عام 1999. للمزيد من التفاصيل ينظر: يحيى ابو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري للنشر الالكتروني، (د م: 2003)، ص107.

²⁶ جريدة الجمهورية العدد 220، بتاريخ 17 اب 1964.

²⁷ جريدة الجمهورية العدد 455، بتاريخ 3 نيسان 1965.

²⁸ جريدة الجمهورية العدد 435، بتاريخ 16 اذار 1965.

²⁹ جريدة الجمهورية العدد 1203، بتاريخ 23 ايار 1967.

³⁰ جريدة الجمهورية العدد 1141، بتاريخ 15 اذار 1967.

³¹ جريدة الجمهورية العدد 1214، بتاريخ 3 حزيران 1967.

³² جريدة الجمهورية العدد 1217، بتاريخ 6 حزيران 1967.

³³ جريدة الجمهورية العدد 1218، بتاريخ 7 حزيران 1967.

³⁴ جريدة الجمهورية العدد 1218، بتاريخ 7 حزيران 1967.

³⁵ جريدة الجمهورية العدد 1218، بتاريخ 7 حزيران 1967.

³⁶ عامر بن مزور، دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري الجبهة المصرية 1970-1967، مجلة العلوم الانسانية جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، المجلد 31، العدد 2، حزيران 2020، ص74.

³⁷ جريدة الجمهورية العدد 1219، بتاريخ 8 حزيران 1967.

³⁸ جريدة الجمهورية العدد 1220، بتاريخ 9 حزيران 1967.



، والفعل اجتازت أكثر من 100 سيارة جزائرية تحمل الجنود على حدود تونس إلى ساحات الحرب المصرية، ورسلت الطائرات العسكرية الجزائرية التي حلقت فوق سماء تونس بالتوجه نحو مصر³⁹، كما اصطحب بوتقليقة إلى الجزائر طيارين مصريين لنقل الطائرات إلى الجبهة المصرية، إذ تم تسليم سربين من طائرات ميغ-17 وخمس عشرة طائرة ميغ-21، أرسلت مباشرة إلى مهامها فور وصولها إلى مصر، فضلاً عن تقديم الجزائر دبابات من طراز تي-54، ومحركات ذاتية من نوع SU-100، إلى جانب آلات مدرعة أخرى، وظل بومدين على تواصل دائم مع جمال عبد الناصر طوال تلك المرحلة الحرجة، مقدماً له الدعم المعنوي والمادي لمواصلة الكفاح غير أن عبد الناصر أعلن استقالته في 9 حزيران 1967، ما دفع الجماهير المصرية إلى الخروج مطالبة بإياه بالعدول عنها⁴⁰.

تحركت الجزائر على الصعيد الدولي لتقديم المساعدات للجمهورية المصرية، إذ شرع الرئيس الجزائري هواري بومدين⁴¹، في نشاط دبلوماسي مكثف إذ توجه إلى موسكو يوم 11 حزيران من أجل اللقاء مع السلطات السوفيتية، لأجل طلب إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة، وقد جاء ذلك في وقت كانت فيه القيادة السوفيتية ترفض تزويد مصر بأسلحة جديدة، تعبيراً عن استيائها من وقوع أسلحتها السابقة التي تخلت عنها القوات المصرية أثناء انسحابها من سيناء في أيدي الإسرائيليين والأمريكيين، وخلال لقائه بومدين، صرح الرئيس السوفياتي بأن بلاده سلمت لمصر أحدث الأسلحة، غير أنها لم تحسن استغلالها، وبعد مفاوضات طويلة دامت خمس ساعات وعلى مرحلتين، تمكن بومدين من إقناع الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف، الذي كان محاطاً بوزير خارجيته ورئيس مجلس الاتحاد ووزير الدفاع غريشكا، بأن الهزيمة لم تكن هزيمة مصر وحدها، بل هزيمة الحلف بأكمله، كما تساءل بومدين عما إذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً للتنازل أمام الولايات المتحدة الأمريكية وتركها تعيد صياغة موازين القوى في المنطقة⁴².

وفي الوقت نفسه أكد الأخضر الابراهيمي سفير الجزائر في مصر إلى الرئيس جمال عبد الناصر بما يقوم به الرئيس هواري بومدين ولقاءه بالاتحاد السوفيتي لضمان إيقاف الخطر الصهيوني وإقناع السوفيت بضرورة إرسال الأسلحة إلى مصر وبالفعل وافق السوفيت على إعادة تسليح مصر على نفقة الجزائر الخاصة⁴³.

لم تكتفِ الجزائر بالدعم السياسي، بل سعت إلى التأثير المباشر في موازين القرار الدولي عقب هزيمة حزيران 1967، إذ ساهمت الجزائر بتدخل مندوبها في هيئة الأمم المتحدة في صياغة القرارات المرتبطة بالأزمة، وهو ما مكّن، باعتراف مسؤولين عرب، من عرقلة المساعي الأمريكية الرامية إلى فرض الاعتراف العربي بإسرائيل⁴⁴، ونتيجة لتدخل الجزائر فأنها تعرضت لسياسة ضغط أمريكية وإسرائيلية خاصة بعد نزول الطائرة الإسرائيلية 'بوينغ 707' التي اختطفها المقاومة الفلسطينية وأرسلتها إلى الجزائر فأرسلت الولايات المتحدة الأمريكية على أثرها أسطولها السادس إلى السواحل الجزائرية إلا

³⁹ جريدة الجمهورية العدد 1221، بتاريخ 10 حزيران 1967

⁴⁰ عامر بن مزور، المصدر السابق، ص 76.

⁴¹ هو محمد بن إبراهيم بوخروبة بن محمد بن خفاجة وعرف بهواري بومدين، ولد في 23 آب عام 1932 بقرية بني عدي، من عائلة ريفية، دخل مدرسة الكتاتيب في قريته، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة غالمة، وفي عام 1949 دخل مدرسة الكتاني في قسنطينة، وعند بلوغه 18 عام استدعي للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، فقرر عدم الالتحاق والذهاب إلى تونس، ثم توجه إلى مصر عام 1951 لإكمال تعليمه الديني في جامع الأزهر، وعند اندلاع الثورة 1954 انضم إلى الجيش التحرير الوطني الجزائري في المنطقة الغربية، وأشرف على تدريب الخلايا العسكرية، وعند الاستقلال عام 1962 أصبح وزيراً للدفاع، وفي عام 1963 شغل منصب نائب رئيس الجمهورية إضافة إلى منصبه وزيراً للدفاع. وفي عام 1965 قاد انقلاب ضد الرئيس أحمد بن بلة وأصبح رئيساً للدولة، ونظم انتخابات عام 1976 وفاز بها حسب الدستور الجديد الدائم عام 1976، وتوفي في 27 كانون الأول عام 1978، على أثر مرض أصابه. للمزيد من التفاصيل ينظر: صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي 1932-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005.

⁴² عامر بن مزور، المصدر السابق، ص 76.

⁴³ جريدة الجمهورية العدد 1225، بتاريخ 14 حزيران 1967

⁴⁴ عامر بن مزور، المصدر السابق، ص 77.



ان هذا التهديد لم يغير راي الجزائر بمواقفها الداعمة للقضايا العربية , وقامت الجزائر بطرد السفير الامريكي اثر عدوان حيزران 1967 وتأميمها الشركات البترولية الامريكية مما كان السبب في قطع العلاقات بين البلدين⁴⁵.

استقبل الرئيس هواري بومدين السفير المصري مصطفى كمال في الجزائر اكد خلال اللقاء على ضرورة تصفية الجو العربي واستعدادهم لعقد القمة العربية في الخرطوم⁴⁶، كما اجتمع عبد العزيز بوتفليقة مع سفراء الدول العربية العراقي والمصري وبحثا خلال اللقاء اوضاع الشرق الاوسط وما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائم بشعة تجاه الشعب الفلسطيني داعيا الدول العربية الى مساعدة ومساندة الشعب الفلسطيني⁴⁷، استقبل عبد العزيز بوتفليقة السفير مصطفى كمال مرتجي و دار حديثهما حول الموقف العربي بشكل عام من القضايا العامة فضلا عن تركيزهم على النشاط التجاري وقرارات مؤتمر القمة العربي في مدينة الرباط⁴⁸.

أكد الرئيس هواري بومدين بان دور الجيش الجزائري وحرصه بالدفاع عن امن و سيادة الجمهورية المصرية، موضحاً بان المخطط واستهدافه لا يشمل فقط مصر انما يهدف الجزائر ايضاً ، ولهذا السبب شاركت الجزائر في حرب عام 1967، وحرصت على اصدار العديد من التأميمات ضد الشركات الاجنبية، الاحتكارية و دعا الرئيس هواري بومدين كل من مصر وسوريا والعراق لوحدة الصف وتصفية الوجود الاستعماري في الوطن العربي⁴⁹ ، استمرت الجزائر ومصر في تبادل الزيارات بهدف تعزيز التعاون العسكري بين البلدين فضلا عن توحيد موقفهما تجاه الاوضاع الراهنة في الشرق الأوسط⁵⁰ ، فقد اشارت الصحف العراقية والمصرية اهمية دور الحكومة الجزائرية التي استطاعت افشال المخطط الاستعماري باستخدام المناوئين لها من المتمردين⁵¹ ، اجرى الرئيس هواري بومدين في 27 تشرين الاول عام 1967 مباحثات مع يوسف زعين رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية ، كان نتائج المباحثات تأكيدهما ومطالبتهما بحقوق الشعوب العربية من خلال القضاء على التواجد الصهيوني في فلسطين⁵².

المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية المصرية في الجانب التعليمي و الاقتصادي
أولاً- الجانب التعليمي: تعد العلاقات الجزائرية المصرية من أبرز العلاقات العربية ولم يقتصر هذا التقارب على الجوانب السياسية فحسب، بل امتد ليشمل مجالات حيوية اخرى ، من أهمها المجال التعليمي الذي يعد من اساسيات بناء المجتمعات وقد شهد التعاون التعليمي بين الجزائر ومصر تطوراً ملحوظاً ، اذ بادر البلدين في تحسين الجانب التعليمي، فقد اعلن نبيل شعت المسؤول لمنظمة الاتحاد الطلاب الجزائري في واشنطن عن قيام فرق من المتطوعين للعمل في المدارس العسكرية الامريكية، وفي الوقت ذاته دعا الاساتذة والطلبة الامريكيين للمشاركة كضيوف في الحفل المنظم الذي تقيمه الحكومة المصرية⁵³ ، توجه الرئيس احمد بن بيلا نحو خطوة التعريب اللغوي الى التحدث بلسان عربي فضلا عن التخلص من اثار الاحتلال الفرنسي الذي دام 132 سنة بعد فرضه اللغة الفرنسية رسمياً على الشعب الجزائري، وبضوء ذلك وضعت الحكومة الجزائرية مخطط قامت به وزارة التعليم الجزائرية للعام الدراسي للمقبلين على الدراسة للاستعانة في مجال التعريب التعليم من خلال دعوة اساتذة في جامعات المشرق منها العراق ومصر وسوريا بان يكونوا اكفاء وذات قدرة لتعليم فاضل الطرق عن طريق بعثات دراسية

⁴⁵ المصدر نفسه .

⁴⁶ جريدة الجمهورية العدد 1298 ، بتاريخ 27 اب 1967 .

⁴⁷ جريدة الجمهورية العدد 1309 ، بتاريخ 7 ايلول 1967 .

⁴⁸ جريدة الجمهورية العدد 10 ، بتاريخ 13 كانون الاول 1967

⁴⁹ جريدة الجمهورية العدد 16 ، بتاريخ 20 كانون الاول 1967،

⁵⁰ جريدة الجمهورية العدد 1357 ، بتاريخ 25 تشرين الاول 1967

⁵¹ جريدة الجمهورية العدد 21 ، بتاريخ 26 كانون الاول 1967

⁵² جريدة الجمهورية العدد 1359 ، بتاريخ 27 تشرين الاول 1967 .

⁵³ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 10، بتاريخ 10 كانون الاول عام 1963.



للتخلص من اللغة الفرنسية، بيد ان الحكومة الجزائرية عملت على فتح مجالات واقسام باللغة العربية بعد ان قامت بالاتفاق مع دول المشرق العربي بأرسال اساتذة ، ولم تتوقف الجزائر عندها بل سارعت بفتح معاهدة ثانوية للغة العربية بالرغم من نقض الاساتذة، وبظل ذلك شرعت الحكومة الجزائرية في تطبيق خطة التعريب بدا من ادخال اللغة العربية في الابتدائية والثانوية والتعليم يكون محددة سبع ساعات في الاسبوع⁵⁴ , وبذلك جعلت التعريب على النحو التالي:-

١- بعد استكمال الاساتذة من المشرق يضاعف عدد ساعات اللغة العربية في مادة التكوين القومي الاجتماعي الى 10 ساعات في السنوات القادمة للقسم الابتدائي، و 8 ساعات في الثانوية و 4 ساعات في البكالوريا.

٢- اكدت وزارة التعليم ان يكون في كل سنة تعريب مادة معينة الى اللغة العربية حتى يتم اعداد الكتاب والمواد والاساتذة اللازمين في تدريسها.

٣- اقربت وزارة التعليم الجزائرية تعريب التعليم الابتدائي بأكمله في جميع المواد الدراسية وبأقسامه خلال سبع السنوات القادمة تبعاً في تنفيذ المشروع، كما اقربت بان يكون التعريب في التعليم الثانوي خلال تسع سنوات القادمة، اما التعليم العالي يعتمد على التعريب المواد الاجتماعية والفلسفة والادبية والاسلامية قبل غيرها من التعريب المواد الاخرى.

٤- عبر شكري صالح سفير العراق في مصر خلال المؤتمر الوطني للقاءات الشعبية اثناء دراسة التنظيمات للاتحاد الاشتراكي وارسالها الى العراق لأعداد مثل هذه التنظيمات المصرية والجزائرية وصنعاء بما تتشابه في مفهومها ودورها التنظيمي مع العراق، كما اكد في حديثه ان الدول العربية تتناسق في عملها التنظيمي السياسي في كل دولة ستكون مطلعاً منسجماً مع التنظيمات السياسية العربية الاخرى في مواجهة التحديات الخارجية 55 ، مما بادرت الحكومة الجزائرية في دعم التعريب للغة من خلال اللقاءات التي قامها شريف بلقاسم وزير الارشاد القومي الذي ترأس الوفد الجزائري بالذهاب الى القاهرة بهدف الحضور الوافدي لمؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي سيعقد جلسته في بغداد⁵⁶ , تضمن مشروع ميثاق الوحدة الثقافية الوحدة العربية المنعقد في بغداد على ما يأتي⁵⁷:

١- الهدف من التربية والتعليم تنشئة جيل عربي واعى من خلال التمسك بمبادئ حقوق الانسان والثقافية الاسلامية وذلك بدافع النضال المشترك لتأمين حقها في الحرية والامن والحياة الكريمة.

٢- ضرورة العمل المستمر بين اعضاء الدول العربية في ميادين التربية والتكامل من خلال تنسيق جهودها في انظمة التعليم والخبرات والمعلومات والتقنية، فضلاً عن العمل على ادخال الجميع في المدارس والمعاهد والقيام بحلقات ومؤتمرات الدورية والتدريبية وتيسير نقل المطبوعات العربية حتى على المستوى الرياضي.

٣- دعوة للقيام المنظمة العربية التربوية والتعليمية والثقافية والعلوم اخل جامعة الدول العربية لغرض تنظيم العمل العربي بين دول الاعضاء لتحقيق الميثاق وفقاً لدستورها.

٤- العمل على توحيد المناهج الدراسية في الوطن العربي ولاسيما السلم التعليمي ومستوى الامتحانات وقواعد القبول في المدارس واساليب ادارة المؤسسات التعليمية.

٥- التوافق التعليم الجامعي ومركز البحوث والمعاهد الجامعية فضلاً عن تبادل الخبرات وقبول الطلبة العرب فيما بينها في الجامعات وبهذا المجال دعت الى تشكيل اتحاد الجامعات العربية وتشجيع الجامعات العربية بالانتماء اليه.

ففي انعقاد مؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب الذي شاركت ثلاث عشرة دولة عربية وفي مقدمتهم الجزائر، فقد اكد المؤتمر توصيات قانونية ضمت نحو اربعين فقرة في مجال النهضة للتعليم العربي، كما حيا المؤتمر قرارات الجامعة العربية المنعقد في القاهرة، واهم ما تضمن المؤتمر العديد من التوصيات التي اكدت على اهداف واسس وخصائص توحيد المناهج الدراسية في الوطن العربي الذي

⁵⁴ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 74، السنة الاولى، بتاريخ 19 شباط عام 1964.

⁵⁵ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 74، السنة الاولى، بتاريخ 19 شباط عام 1964.

⁵⁶ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 76، السنة الاولى، بتاريخ 21 شباط عام 1964.

⁵⁷ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 83، السنة الاولى، بتاريخ 1 اذار عام 1964.



عدت الى القيام بأعداد بيان كامل في التعامل الوجدوي لسد تلك الحاجات والعمل على فتح الدارس لتعليم البنات، كما جاءت التوصيات في التعاون المتبادل مع الجزائر واليمن في برنامجها التعليمي من خلال تأسيس صندوق التنمية الثقافية العربية الذي اندرجت فيه دراسة البحوث والوثائق التربوية والنفسية⁵⁸. وبظل استمرار انعقاد مؤتمر التربية والتعليم العربي فقد حيا الشاعر الجزائري صالح خرمي الوحدة العربية في قرارات التعليم كما اثرت قصيدته تاريخ وامجاد بغداد وحضارتها التي جمعت الامة العربية نحو النهضة في التعليم والتي تولت زمام انعقاد المؤتمر بهدف القضاء على التخلف العلمي الذي واكب الوجود الاستعماري طيلة وجوده في الوطن العربي، كما دعا الشاعر جميع الدول العربية بالوحدة والاتحاد واستمرار التعاون نحو تحقيق النهضة العلمية والاقتصادية وذلك للارتقاء بالمجتمع نحو مطاف الدول الاوروبية⁵⁹.

دعت وزارة التربية الجزائرية جميع المعلمين والمعلمات الى تلبية نداء المشاركة بمجلة التعريب خلال العام الدراسي لعام 1964م، واكدت على تحمل مرضيات المعلمين والمعلمات خلال فترة التعلم للدول التي ترسل المعلمين والمعلمات كل من مصر و العراق وسوريا، كما عبرت بان هنالك وحدات سكن للوفود العربية من المعلمين ويسمح للمتزوج بتحويل راتبه ما يزيد 50%، اما الغير متزوج لا يحق له تحويل اكثر من 30% من راتبهم الشهري ويكون الراتب من 400-750 دينار جزائري للمعلمين العرب، وتكفلت الحكومة بالسكن والمصروفات للمعلمين العرب وتوفير خدمات كاملة وفي حال حدوث حادث لهم يتم صرف رواتبهم حتى استئناف عمله⁶⁰.

ارسل عبد المنعم عامر مسؤول وزارة العلاقات الثقافية الخارجية في الجمهورية المصرية البعثة التعليمية الى الجزائر، فقد غادرت هذه البعثة المصرية ميناء الاسكندرية بهدف زيادة الوعي الثقافي والتعاون العربي في توعية القومية الجزائرية⁶¹، واتفقت الجزائر والجمهورية العربية المتحدة حول التعاون العسكري، اذا اوصت على توحيد نظم التدريب العسكري والتسليح والتخطيط بين القوات⁶²، اتفقت الجزائر ومصر حول التعاون العسكري، اذا اوصت على توحيد نظم التدريب العسكري والتسليح والتخطيط بين القوات⁶³.

حاولت الجزائر بعلاقاتها مع مصر ان تجمع فكرة التعاون التعليمي والاقتصادي والعسكري بهدف بناء النهضة لدى البلدين، وبالفعل استقبلت الجزائر الفريق اول علي عامر قائد القيادة العربية الموحدة الذي كان بمهمة مراقبة الاشراف على تدريب الجنود الجزائريين⁶⁴، وصل عدد من مدرسون العرب الى الجزائر والتي تمتلك برقيات من الجمهورية العربية المتحدة وتضم 62 مدرسا تكون الدفعة تكميلية للدفعة السابقة، فضلا عن المدرسين العرب الذين وصلو عن الباخرة عبر مكة المكرمة و تضم 1400 معلما ومدرسا من الابتدائية اما المدرسين منهم 50 شخص⁶⁵.

اعلنت وزارة الارشاد الوطني الجزائرية تعد المفاوضات الثقافية التي جرت مع اقطار المشرق العربي في الاتفاق على البعثات التعليمية الرسمية التي توفدها للجزائر بهدف دعم النهضة التعليم ومحاربة الجهل، اذ قامت الحكومة الجزائرية ان تقدم من اليوم فصاعداً الى السفارة في الدول الاقطار الشقيقة بان يكون التعامل رئيساً الى وزارة الارشاد القومي الوطنية، اما المطالب التي قدمت فعلاً قبل اعلان هذا البلاغ وبذلك يكون على وزارات التربية والتعليم في الاقطار العربية الشقيقة ان تقوم بأدراجها في البعثات الرسمية⁶⁶.

⁵⁸ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 83، السنة الاولى، بتاريخ 1 اذار عام 1964.

⁵⁹ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 86، السنة الاولى، بتاريخ 4 اذار عام 1964.

⁶⁰ جريدة الجمهورية العدد 189، تاريخ 5 تموز 1964.

⁶¹ جريدة الجمهورية العدد 288، بتاريخ 14 تشرين الاول 1964.

⁶² جريدة الجمهورية العدد 299، بتاريخ 25 تشرين الاول 1964.

⁶³ جريدة الجمهورية العدد 299، بتاريخ 25 تشرين الاول 1964.

⁶⁴ جريدة الجمهورية العدد 302، بتاريخ 28 تشرين الاول 1964.

⁶⁵ جريدة الجمهورية العدد 301، بتاريخ 27 تشرين الاول 1964.

⁶⁶ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 52، بتاريخ 22 كانون الثاني عام 1964.



ثانيا - الجانب الاقتصادي: تطورت العلاقات الاقتصادية بين الجزائر ومصر اذ اعلنت عن بدا استيرادها المنتجات من مصر فقد وصلت اولى شحنها من الكميات الزيوت الى ميناء وهران⁶⁷ , عبر ميناء الاسكندرية المصري، وقدرت حمولتها الشحنة نحو 17 الفا و457 طن على متن الباكسة الكوبية التي يقودها الجنرال لانيز⁶⁸ ، وبذلك فقد بادرت الجمهورية العربية في عملها نحو دعم الحكومة الجزائرية من خلال القطاع الصحي، اذ اوضح محمد النبوي وزير الصحة المصري اثناء لقاءه في محمد الصغير وزير الصحة الجزائري بالقاهرة ان التعاون في الجوانب الصحية لا تزال مستمرة وهي مثمرة للغاية في ازاله المخلفات التي ارتكبها الاحتلال الفرنسي بحق الشعب الجزائري، اذ وصلت العديد من المساعدات الطبية والادوية من الوجبة الاولى التي وصلت الى الجزائر، فيما اكد انها اعدت وزارة الصحة المصرية في برنامجها نحو تقديم المساعدات الاخرى للجزائر معربه بانها تتطلع نحو اضافة النهضة في الجزائر التي سوف تدخلها من منشآت المعامل الصناعية للدوائية والعلاجية في منطقة السد العالي⁶⁹ .

اكدت المصادر العربية ان السفارة الجزائرية في مصر اعلنت عن زيارة الرئيس احمد بن بيل الى القاهرة بصحبة عدد كبير من المسؤولين وعلى رأسهم عبد العزيز بو تليلة وزير الخارجية وطاهر الزبيدي رئيس اركان ومحمد الصغير النقاش وزير الشؤون الاجتماعية للمشاركة في احتفالات المرحلة الاولى لانشاء السد العالي، كذلك فضل الرئيس بن بلة في عقد اجتماعه مع الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد السلام عارف والرئيس عبد الله بن السلال لمناقشة مجرى التطورات للقضايا العربية⁷⁰ , في ظل العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والجمهورية العربية ، اذ قامت الجزائر بارسال 2.259.000 زجاجة من منتج كوكلا الى مصر، الذي تم عن طريق الاتفاق المبرم من قبل عادل فهمي مدير الشركة العربية للتجارة الخارجية بالجزائر مع مصنع شمال افريقيا للزجاجات الكوكولا الموجود في وهران⁷¹ .

اعربت الجزائر في قيام تنظيم عوض الجزائر الدولي الذي استمر 15 يوما وقد خرج محمد حسن الايباري وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون المعارض والاسواق الدولية بان الجمهورية العربية رحبت بمشاركتها في المعرض، وذلك لإعطاء واصفا تمثيل التعاون العربي الذي يقام على أرض الجزائر⁷² , وبشأن الخلافات الجزائرية المغربية فان مبدأ الحوار جرت في القاهرة حيث وصل الوفد الجزائري برئاسة توفيق بو عنورة وصرح قائلا: " ان ما سيعيدنا للوحدة الافريقية المتواصلة في جهودها بحل الخلافات الداخلية بشكل سلمي وكذلك عزمها على التصدي للعنوان الخارجي بكل الوسائل والامكانيات" ، اما موقفا فلا يتغير اتجاه دول المغرب الشقيقة، وقد رحب باللجنة التي تتكون من اثيوبيا وساحل العاج وغانا ونيجيريا ومالي والسنغال والسودان بالإضافة الى الجزائر والمغرب وهذا لا يمنعنا من الوقوف كصفاً واحداً مع دولة المغرب في حل الازمة⁷³ .

اعربت الجزائر في قيام تنظيم عوض الجزائر الدولي الذي استمر 15 يوما وقد خرج محمد حسن الايباري وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون المعارض والاسواق الدولية بان الجمهورية العربية رحبت بمشاركتها في المعرض وذلك لإعطاء واصفا تمثيل التعاون العربي الذي يقام على أرض الجزائر⁷⁴ ، مما تقدم عبد الرزاق الجليلي مدير العلاقات الثقافية العامة للتربية الى المديرات العامة بديوان الوزارة والجهات المعنية مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول

⁶⁷ تقع في الغرب الجزائري، أصبحت الولاية الخامسة بعد تقسيم الجزائر إلى ست ولايات عسكرية تمتد منطقة وهران من البحر المتوسط شمالاً إلى أقصى جنوب الجزائر ، ومن حدود المغرب الأقصى إلى الحدود الإدارية العامة للجزائر شرقاً ينظر: مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، بيروت، 1982، ص128.

⁶⁸ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 1، بتاريخ 5 كانون الاول عام 1963

⁶⁹ جريدة الجمهورية العراقية، العدد 23، السنة الاولى، بتاريخ 19 كانون الاول عام 1963

⁷⁰ جريدة الجمهورية العدد 142، 11 ايار 1964.

⁷¹ جريدة الجمهورية العدد 152، 22 ايار 1964.

⁷² جريدة الجمهورية العدد 190، 6 تموز 1964.

⁷³ جريدة الجمهورية العدد 190 تاريخ 6 تموز 1964

⁷⁴ جريدة الجمهورية العدد 190 ، بتاريخ 6 تموز 1964



توصياتي المؤتمر العربي الثاني المنعقد في مصر على ضرورة جمع التبرعات المالية جامعة الجزائر في الاسبوع الاول وذلك لغرض النهضة في اداء رسالتها الى الدول العربية⁷⁵.

عقد اجتماعا مشتركا بين الدول الافريقية وفي مقدمتهم الجزائر بشأن تنظيم الاسواق الاقتصادية المشتركة وخرج المؤتمر بالعديد من القرارات التي اكدت على ما يأتي :

- ١- لقاء الحواجز الكمركية بين دول الاعضاء الستة تدريجا لفترة خمسة سنوات .
- ٢- انشاء جهة اقتصادية افريقي لمجلس الاقتصادي الموحد ويضم جميع اعضاء الدول الدراسية لمشاركة ووضع حلول التنمية في الدراسات الاقليمية لدول الاعضاء .
- ٣- انشاء بنك افريقي لدول الاعضاء .
- ٤- العمل على اقامه اتحاد افريقي للمدفوعات وهيئة متعددة الاطراف للمقاومة.
- ٥- اختيار القاهرة مقرا للاتحاد الافريقي للمدفوعات .
- ٦- تدعيم البنك الافريقي للتنمية الذي تقرر ان يكون مقرة في كوناكري .
- ٧- اختيار باماكو مقر لمجلس الوحدة الاقتصادية الافريقي كما وصعت سبعة اتفاقيات اخرى التي اكدت على ما يأتي "

- ١- انشاء اسواق افريقية مشتركة في المنتجات .
- ٢- حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية .
- ٣- حرية اقامة العمال والعمل واستخدام التوظيف لممارسة النشاط التجاري .
- ٤- حرية التنقل التراشيت واستعمال وسائل النقل والموانئ والمطارات المدنية.
- ٥- انشاء بنك افريقي برأسمال يبلغ 30 مليون دولار امريكي يكون موزعا بين دول الاعضاء بالتساوي .
- ٦- انشاء اتحاد افريقي للتنمية لتسهيل العمل المتعدد الاطراف .

حرصت الجزائر ومصر من خلال علاقتهما بالعمل على التطوير الاقتصادي من خلال تعاون الدول المذكورة⁷⁶، وبذلك اشاد الرئيس احمد بن بلة بدور الرئيس جمال عبد الناصر بشأن الوحدة الافريقية وما قدمت من جهود كبيرة في دعم الحركات التحريرية صب لمدة الاشتراكية الافريقية عنوان التحدي للمؤامرات الخارجية التي تعمل على فرض سيطرتها الاقتصادية واستغلال وجود لمن حاربها والمؤيدون لخدمة مصالحهم الاستعمارية⁷⁷.

عززت العلاقات الجزائرية المصرية في تحسين الجانب الاقتصادي منها افتتاح مصنع الزجاج في منطقة وهران، اذ قام حزب الاتحاد الاشتراكي وحزب جبهة التحرير الجزائري في استئناف اجتماعهم، وشكلوا لجنة دائمية بينهما، واكد مراسل وكالة الانباء الجزائرية ان الانفراد في الاجتماع بين كمال رفعت وحسين زهران رئيس وفد جبهة التحرير، اذ شرح الوفدين في الاجتماع مفاصل المشاكل التي انطلقت في الجزائر ومصر، كما وضعوا نقاط مواجهة التحديات الخارجية وكذلك التخلف الاقتصادي والرأسمالية الرجعية، كما اكدوا على تحالف القوى الشعبية في هدف انهاء الاستعمار الاقتصادي التي حاولت السيطرة داخليا على القطاع المصري والجزائري، كما اوضح الوفدين في التحول الاشتراكي في البلد الذي مختلف في كافة الميادين⁷⁸.

حاولت مصر ان تزيل اثار سياسة فرنسا على الجزائر من خلال الذين استولوا على العديد من المستعمرين الفرنسيين في الجزائر، الذين دعموا القوات الفرنسية في مواصلة القمع والارهاب، والتي اثرت على ملاك الاراضي في الشركات منها شركة المحاصدة وتمتلك (100.000) هكتار وشركة الكونتيندسبل (25.000) هكتار وشركة غراسياتفور (100.000) هكتار وغيرها، كل هؤلاء الاعداء لثورة الذين اشهدوا سلطتهم في الاحتلال الفرنسي وبذلك اصرت الثورة على التخلص من الاعداء منهم اصحاب القطاعات الواسعة والكبيرة، من خلال التأمين الذي توفرت لهم التحكم بالاسعار واثرت على

⁷⁵ جريدة الجمهورية العدد 191، بتاريخ 7 تموز 1964،

⁷⁶ جريدة الجمهورية العدد 203، بتاريخ 20 تموز 1964

⁷⁷ جريدة الجمهورية العدد 206، بتاريخ 24 تموز 1964.

⁷⁸ جريدة الجمهورية العدد 179، 23 حزيران 1964.



الدخل القومي في الانتاج، وبذلك وقف الشعب مع الثورة حتى تحرير نفسه وبناء مستقبله على اساس التخطيط الاقتصادي، اذ احدث في الوقت ذاته الجزائر (750) معملا ومصنعا وفق التسيير الذاتي، واستلم العمال اداراتها واممت (2.750.000) هكتار من الاراضي، واستمرت التأميمات الذي وفر لجميع الشعب والجماهير الحياة المرفهة لكرامة الانسان وحقوقه⁷⁹.

سار الرئيس احمد بن بيل في مؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة على فكرة تأميم العديد من الشركات الاجنبية في الجزائر بهدف اعلان السيادة الكاملة والسيطرة على ثروات البلد وتحقيق العدالة والمساواة بين افراد الشعب الجزائري⁸⁰، فيما اكد الرئيس جمال عبد الناصر خلال مشاركته ذكرى الثورة الجزائرية بان الجمهورية العربية المتحدة والثورة الجزائرية اصبحتا من ثورة مسلحة الى ثورة اجتماعية وصناعية لا سيما بعد تأميم 90% من الجانب الاقتصادي وطرده الشركات الاستعمارية⁸¹.

في ضوء ذلك ارسلت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وفدا الى الجزائر ونوسف بعثة علمية لوضع مخطط دراسي في مشكله الزراعة في الجزائر وتونس وما وراء اسباب تدهور محصول الزيتون الذي يشكل الاقتصاد الوطني⁸²، وبعد الاجتماع الاقتصادي في القاهرة الذي حضره الوفد الجزائري مختار طالب الذي اكد على تصفية نتائج السيطرة الاستعمارية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك دعم تطوير العلاقات بكل الجوانب بين الدول الافريقية⁸³.

توصل وفد الجزائر للاتحاد الاشتراكي في اثناء لقاء وفد الجمهورية العربية المتحدة والعراق الى وضع صيغه نهائية تضمنت العمل في روابط التنظيمات الشعبية خلال اجتماعهم في القاهرة، ووضح الوفد الجزائري في الاجتماع بوفدي العراق ومصر عن اهمية التعاون وتنسيقهما في مواجهة التحديات التي تعمل على وضع العوائق امام نظامها الاشتراكي الموحد⁸⁴، كما اعربت الاجتماعات التي اقامتها التنظيمات الشعبية عن تفعيل دورهما في تعزيز التعاون العربي المشترك ضد المجابهة الصهيونية والعمل على انهاء الخلافات السياسية العربية بالعراق الدبلوماسية⁸⁵.

عقدت الجزائر اتفاقية تجارية مع الجمهورية العربية المتحدة لدعم الوحدة العربية الذي اقتضى الامر بحجم التبادل التجاري من المواد القطن وصناعة الغزل والنسيج والبصل والفول السوداني وما تستورده الجمهورية العربية من الجزائر الاسمنت والقمح والانابيب والورق وقدمت مصر الى الجزائر قرض حالي قدرة ثلاثة ملايين جنية⁸⁶، فعقدت الجزائر اتفاقية تجارية مع الجمهورية العربية المتحدة لدعم الوحدة العربية الذي اقتضى الامر بحجم التبادل التجاري من المواد القطن وصناعة الغزل والنسيج والبصل والفول السوداني وما تستورده الجمهورية العربية من الجزائر الاسمنت والقمح والانابيب والورق وقدمت مصر الى الجزائر قرض حالي قدرة ثلاثة ملايين جنية⁸⁷.

توصلت اللقاءات بين القيادات للمنظمات الشعبية الجزائرية مع الجمهورية العربية المتحدة والعراق في التعاون من اجل حل المشاكل العالقة والتعاون الاقتصادي الذي يخدم الامه العربية⁸⁸، بحث الوفد الجزائري مع وفد الجمهورية العربية المتحدة في زيادة التعاون من اجل العمل المشترك وذلك بهدف قيام جبهة تنظيمية تربط الحركة الاشتراكية بين البلدين⁸⁹.

⁷⁹ جريدة الجمهورية العدد 183، 28 حزيران 1964.

⁸⁰ جريدة الجمهورية العدد 277، بتاريخ 4 تشرين الاول 1964.

⁸¹ جريدة لجمهورية العدد 318، بتاريخ 13 تشرين الثاني 1964.

⁸² جريدة الجمهورية العدد 322، بتاريخ 28 تشرين الثاني 1964.

⁸³ جريدة الجمهورية العدد 406، بتاريخ 15 شباط 1965.

⁸⁴ جريدة الجمهورية العدد 460، بتاريخ 17 نيسان 1965.

⁸⁵ جريدة الجمهورية العدد 466، بتاريخ 20 نيسان 1965.

⁸⁶ جريدة الجمهورية العدد 439، بتاريخ 20 اذار 1965.

⁸⁷ جريدة الجمهورية العدد 439، بتاريخ 20 اذار 1965.

⁸⁸ جريدة الجمهورية العدد 454، بتاريخ 3 نيسان 1965.

⁸⁹ جريدة الجمهورية العدد 455، بتاريخ 3 نيسان 1965.



عمدت الجهات المختصة في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية تقريراً مفصلاً عن اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة إذ أكدت على دعم شركة تأمين جزائرية- عربية وأنشاء أسواق التأمين الأفرو اسيوية وقامت 51 % من رأس المال إلى الشركات الجزائرية بهدف تعزيز الانتاج الاقتصادي والتجاري المتبادل بين الدول الافريقية والاسيوية⁹⁰، اوكلت مهمة السفير الجزائري الاخضر الابراهيمي، في بغداد إلى ضرورة عقد اتفاقيات نحو تحسين التعاون الاقتصادي والتجاري يشمل جميع البلدان العربية ولاسيما العراق والجمهورية العربية المتحدة والجزائر⁹¹، كما افتتحت الجزائر مؤتمر الغرف التجارية بمشاركة 12 دولة عربية واكد الرئيس هواري بومدين في كلمته الافتتاحية على التضامن الاقتصادي العربي وترتيب العلاقات التجارية بين البلدان العربية وأخذ المجلس العديد من القرارات منها توحيد السياسة التجارية الخارجية وانظمتها بالدول الأعضاء⁹²، واكد ممثل الجزائر في مؤتمر الاقتصاديين العرب ان التواصل العربي جاء بتحقيق التكامل الاقتصادي وانه سيخلق رابطاً قوياً يعزز من امكانية استخدام الثروات العربية في الدفاع عن سيادتها ضد الدول الاستعمارية⁹³.

اجرت الجزائر محادثات مع الجمهورية العربية المتحدة من الجانب الاقتصادي إذ اكد لبيب نشقير وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لمصر على رأس الوفد العربي مع الجزائر في عملية اتفاق جديد يتضمن التبادل التجاري بين الدول العربية ومنها الجزائر⁹⁴، وبعد ان غادر الوفد الجزائري لبيب شفيق من مصر بعد عقد الاجتماع الاقتصادي العربي واجرى خلال الاجتماع العديد من المباحثات التي أكدت على وحدة الاقتصاد العربي وزيادة التبادل التجاري والدعم المتعاون بين البلاد العربية لاسيما الجمهورية العربية المتحدة⁹⁵، واستمرت المحادثات الجزائرية العربية بشأن التطورات الاقتصادية والتجارية إذ تركزت على الدعم في النشاط والتعاون المتبادل مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر⁹⁶. توصلت الجزائر والجمهورية العربية المتحدة إلى اتفاق اقتصادي في عام 1966 اكد في تعزيز دورها في الجوانب الاقتصادية والمالية والتبادل التجاري بين البلدين اثناء اجتماعهم في قاعة مركز الاعلام العربي بالجزائر التي تشهد حضور الوفد نور الدين ولي وزير التجارة الجزائري وسفراء الدول العربية والاجنبية⁹⁷.

اذ اكد السفير المصري كمال مرتجي في الجزائر ان اللقاءات مع المسؤولين العراقيين التزم بالعديد من الجوانب منها الاصلاح الزراعي ايضا ولم تكن مباحثات العراقيين بالمعنى التقليدي وانما بروتوكول تجاري لتحقيق النهضة في جميع الدول العربية⁹⁸.

بدأت المحادثات بين الاتحاد الاشتراكي المصري مع جبهة التحرير الجزائرية التي قادها علي صبري احد نواب رئيس الجمهورية العربية المتحدة مع شريف بلقاسم منسق الامانة التنفيذية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري واتفق الطرفان على انشاء لجنة مشتركة داعمة لتعزيز العلاقات بينهما⁹⁹، كما توصلت الجزائر مع مسؤولين القضاء في الجمهورية العربية المتحدة اثناء زيارة وزير العدل المصري للجزائر إلى عقد الاتفاق الذي يتضمن التعاون بين الطرفين في الخبرات والتدريب¹⁰⁰، وبضوء ذلك حدث اللقاء بين جبهة التحرير الجزائري وحزب الاتحاد الاشتراكي المصري في القاهرة الذي استغرق عدة ايام وصرح طه مصطفى بوعرفة قبل سفرة بأن اللقاءات نظمت المبادئ المشتركة في وسائل الاعلام

⁹⁰ جريدة الجمهورية العدد 563، بتاريخ 29 تموز 1965

⁹¹ جريدة الجمهورية العدد 565، بتاريخ 31 تموز 1965،

⁹² جريدة الجمهورية العدد 636، بتاريخ 10 تشرين الاول 1965

⁹³ جريدة الجمهورية العدد 655، بتاريخ 30 تشرين الاول 1965.

⁹⁴ جريدة الجمهورية العدد 758، بتاريخ 15 شباط 1966.

⁹⁵ جريدة الجمهورية العدد 759، بتاريخ 16 شباط 1966

⁹⁶ جريدة الجمهورية العدد 760، بتاريخ 17 شباط 1966

⁹⁷ جريدة الجمهورية العدد 762، بتاريخ 19 شباط 1966

⁹⁸ جريدة الجمهورية العدد 763، بتاريخ 20 شباط 1966

⁹⁹ جريدة الجمهورية العدد 1013، بتاريخ 4 تشرين الثاني 1966.

¹⁰⁰ جريدة الجمهورية العدد 1103، بتاريخ 5 شباط 1967



بين الجزائر والجمهورية العربية المتحدة¹⁰¹، وبهذا عقد الاتحاد النسائي العربي في الجزائر اجتماعه حضر الوفود كلا من فلسطين وسوريا والجمهورية العربية المتحدة ولبنان والمغرب وعبرت اعضاء الوفود النساء الجزائريات اهمية التعاون بين الاتحادات النساء العربيات في العمل القومي والاشتراكي العربي المشترك¹⁰².

مما اقر مؤتمر النفط العربي على توصيات التي اكدت اهمها :

١- الاعتداء المسلح من اي دولة اوربية مع اسرائيل يقوم العرب بقطع البترول عنها.

٢- قطع النفط عن الدول الداعمة عسكريا الى الكيان الاسرائيلي .

٣- قطع طرق الدعم والامداد امام السفن القادمة الى اسرائيل في خليج عقبة¹⁰³ .

بظل اللقاءات المذكورة اعلن اتحاد العمال العرب الدولي في تحدي الكيان الاسرائيلي ورفض اي دعم عسكري دولي الى اسرائيل حيث حرص اتحاد العمال الجزائري بتشديد ضد السياسة الامريكية والبريطانية التي تقدم الدعم للكيان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني¹⁰⁴ ، فقد ورد عن صحيفة الاوبزرفير يتوجب على الدول العربية ان تعتمد على النفط في ساحة الحرب، وبهذا فان صادرات الجزائر من النفط الى بريطانيا وصلت 1,5 مليون طناً، واكدت في أحصيتها الخسائر الكبير لدى الدول الأوروبية في حال ايقاف الدول العربية النفط عن شركاتها¹⁰⁵ .

اوقفت الجزائر عن امريكا وبريطانيا النفط بسبب تدخلهم العسكرية وتجهيز اسرائيل بالأسلحة والمعدات الى اسرائيل ضد الامة العربية، كما الغت الحكومة الجزائرية الاجراءات الموظفين في القطاع العام نظرا لاعتداء اسرائيل على الدول العربية وهذا القرار يدخل ضمن اعلان الجزائر التعبئة العامة¹⁰⁶، وحينها بادرت شركة مصر للغزل والنسيج في تدريب العمال الجزائريين لغرض تشغيل مصنع الغزل والنسيج الجزائري¹⁰⁷ ، ومن جانب اخر توصلت المباحثات السورية مع الوفود العربية الجزائرية والعراقي والمصري الى وضع مخطط توحيد الجهود الخارجية العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي من خلال المؤتمرات العربية الاسلامية والدولية¹⁰⁸ ، لاسيما بعد الجولات التي اقامها ابراهيم الشلال الامين العام للمكتب الفلاحي العراقي في الجزائر والمغرب وتونس والجمهورية العربية المتحدة من لقاءات حول تنظيم الفلاحيين العرب، واكدت جميع حواراته على انشاء الاتحاد للفلاحين¹⁰⁹ .

تعهدت جميع الدول العربية في استخدام النفط في المعركة ضد الدول الاستعمارية لتكون ورقة ضغط ضد الكيان الاسرائيلي والدول الداعمة ولهذا قسمت الدول العربية النفطية الى ثلاث اقسام:

١. الخليج العربي .

٢. منطقة خليج السويس والصحراء الغربية في الجمهورية العربية المتحدة.

٣. منطقة شمال افريقيا العربية (الجزائر وليبيا).

بيد ان الجزائر اقترحت ان يكون النفط مصدرا لقلب المعركة العسكرية ضد اسرائيل والدول الداعمة من الجانب العسكري والمالي، كما فضلت الدول العربية هذه تأميم الشركات الاجنبية واستخدام الشركات الوطنية من جعل ميزات البلدان العربية خدمة لشعوبها¹¹⁰ ، فقد انتابت حرص الجزائر مع مصر على الدوائر المسؤولة العسكرية ان القوات الجزائرية مستعدة لدخول معركة تحت تصرف القيادة العربية الموحدة وهي كفيلة بدعم الدول العربية في حالة الحرب بالتجهيز العسكري والمادي والمعنوي الى سوريا

¹⁰¹ جريدة الجمهورية العدد 1115 ، بتاريخ 17 شباط 1967 .

¹⁰² جريدة الجمهورية العدد 1190 ، بتاريخ 10 ايار 1967.

¹⁰³ جريدة الجمهورية العدد 1217 ، بتاريخ 6 حزيران 1967.

¹⁰⁴ جريدة الجمهورية العدد 1217 ، بتاريخ 6 حزيران 1967.

¹⁰⁵ جريدة الجمهورية العدد 1218 ، بتاريخ 7 حزيران 1967.

¹⁰⁶ جريدة الجمهورية العدد 1219 ، بتاريخ 8 حزيران 1967.

¹⁰⁷ جريدة الجمهورية العدد 26 ، بتاريخ 31 كانون الاول 1967.

¹⁰⁸ جريدة الجمهورية العدد 134 ، بتاريخ 23 ايار 1968.

¹⁰⁹ جريدة الجمهورية العدد 148 ، بتاريخ 23 ايار 1968.

¹¹⁰ جريدة الجمهورية العدد 166 ، بتاريخ 25 حزيران 1968



والجمهورية العربية المتحدة في مواجهة الخطر الاسرائيلي¹¹¹ ، واستمر انعقاد ندوات الاشتراكيين الجزائري برئاسة عبد العزيز بوتفليقة وعلوي منصور ولطفي الخولي ومصطفى رستم والاخضر الابراهيمى ومصر برئاسة كمال الدين رفعت رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة اذ تطرقوا لمرحلة ازمت الشرق الاوسط ووضعوا اسس اختلاف بين الاستعمار القديم والاستعمار الجديد وطرق اساليبيه التي حاولت السيطرة على الشرق الاوسط¹¹².

الخاتمة

لعبت الوساطة الجزائرية - العراقية دورًا محوريًا في دعم المصالحة العربية، من خلال وساطتهما في إعادة العلاقات المصرية- السعودية، انطلاقًا من إيمانها بوحدة الصف العربي وضرورة تجاوز الخلافات الداخلية العربية لمواجهة الأخطار الخارجية أن العمل العربي المشترك قادر على تجاوز الخلافات البينية (كما حدث في الأزمة المصرية السعودية)، وتوجيه الطاقات نحو العدو المشترك، مما أرسى قواعد العمل الجماعي تحت مظلة الجامعة العربية. اذ

كشفت حرب 1967 عقيدة التضامن العسكري أن أمن القاهرة هو من أمن الجزائر، اذ قدمت دعمها لمصر، من خلال الدعم العسكري المباشر، والمساندة السياسية والدبلوماسية على الصعيدين العربي والدولي، فضلًا عن دورها على الصعيد الدولي لإعادة تسليح الجيوش ومشاركة الجنود الجزائريين في الخنادق الأمامية، واستخدام سلاح النفط كأداة ضغط استراتيجية ضد القوى الداعمة للكيان الصهيوني ولم يقتصر هذا الدعم على الجانب العسكري، بل امتد ليشمل مجالات التعليم والاقتصاد، اذ ساهم التعاون الجزائري-المصري في دعم سياسة التعريب، وبناء المؤسسات التعليمية وتعزيز التبادل التجاري والصحي والصناعي بما يخدم مشاريع التنمية والاستقلال الاقتصادي تحولت الوعود السياسية إلى دعم ميداني فوري تمثل في الجسور الجوية لنقل الأسلحة، اما في ما يخص التعاون التعليمي والثقافي استكمالاً لثورة التحرير، اذ ساهمت البعثات التعليمية المصرية بشكل فعال في استعادة اللغة العربية لمكانتها في المؤسسات التعليمية الجزائرية، وبالمقابل قدمت مصر دعماً مالياً وفنياً (مثل القروض وتدريب العمال) ساعد الجزائر في مرحلة البناء الصناعي والزراعي ما بعد الاستقلال وإن هذه التجربة التاريخية تظل نبراساً يؤكد أن قوة الدول العربية تكمن في قدرتها على بناء تحالفات تتجاوز حدود الجغرافيا، لتصنع عمقاً استراتيجياً يحمي مقدرات الأمة وسياستها.

المصادر

١. أحمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمته مصرعه، دار العربية، بغداد، 1989.
٢. الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة سيرة زعيم، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1999.
٣. بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
٤. رشاد عامر، حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر من البوم الصورة الخاصة، ط1، القاهرة، 1980.
٥. روبرير ميرل، مذكرات احمد بن بلة، ترجمة: العفيف الاخضر، ط2، منشورات دار الآداب، بيروت، 1979.
٦. صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي 1932-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005.
٧. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ط5، 2009.

¹¹¹ جريدة الجمهورية العدد 1201 ، بتاريخ 21 ايار 1967 .

¹¹² جريدة الجمهورية العدد 1205 ، بتاريخ 25 ايار 1967



٨. عامر بن مزوز , دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري الجبهة المصرية 1970-1967 , مجلة العلوم الانسانية جامعة الأخوة منتوري قسنطينة, المجلد 31, العدد 2 , حزيران 2020.

٩. يحيى ابو زكريا, الجزائر من أحمد بن بلّة الى عبد العزيز بوتفليقة, دار ناشري للنشر الالكتروني, د م 2003.

١٠. مصطفى طلاس وبسام العسلي, الثورة الجزائرية , دار الشورى, بيروت, 1982.
١١. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 80, السنة الاولى, بتاريخ 26 شباط عام 1964.
١٢. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 64, السنة الاولى, بتاريخ 6 شباط عام 1964.
١٣. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 64, السنة الاولى, بتاريخ 6 شباط عام 1964.
١٤. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 63, السنة الاولى, بتاريخ 5 شباط عام 1964.
١٥. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 72, السنة الاولى, بتاريخ 17 شباط عام 1964.
١٦. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 75, السنة الاولى, بتاريخ 20 شباط عام 1964.
١٧. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 82, السنة الاولى, بتاريخ 28 شباط عام 1964.
١٨. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 63, السنة الاولى, بتاريخ 5 شباط عام 1964.
١٩. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 62, السنة الاولى, بتاريخ 4 شباط عام 1964.
٢٠. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 84, السنة الاولى, بتاريخ 2 اذار عام 1964.
٢١. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 86, السنة الاولى, بتاريخ 4 اذار عام 1964.
٢٢. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 87, السنة الاولى, بتاريخ 5 اذار عام 1964.
٢٣. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 63, السنة الاولى, بتاريخ 5 شباط عام 1964.
٢٤. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 84, السنة الاولى, بتاريخ 2 اذار عام 1964.
٢٥. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 59, السنة الاولى, بتاريخ 31 كانون الثاني عام 1964.
٢٦. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 18, بتاريخ 13 كانون الاول عام 1963.
٢٧. جريدة الجمهورية العراقية, العدد 55, السنة الاولى, بتاريخ 27 كانون الثاني عام 1964.
٢٨. جريدة الجمهورية العدد 188, بتاريخ 3 تموز 1964 .
٢٩. جريدة الجمهورية العدد 220, بتاريخ 17 اب 1964.
٣٠. جريدة الجمهورية العدد 455 , بتاريخ 3 نيسان 1965.
٣١. جريدة الجمهورية العدد 435 , بتاريخ 16 اذار 1965 .
٣٢. جريدة الجمهورية العدد 1203 , بتاريخ 23 ايار 1967
٣٣. جريدة الجمهورية العدد 1141 , بتاريخ 15 اذار 1967
٣٤. جريدة الجمهورية العدد 1214 , بتاريخ 3 حزيران 1967
٣٥. جريدة الجمهورية العدد 1217 , بتاريخ 6 حزيران 1967
٣٦. جريدة الجمهورية العدد 1218 , بتاريخ 7 حزيران 1967
٣٧. جريدة الجمهورية العدد 1218 , بتاريخ 7 حزيران 1967
٣٨. جريدة الجمهورية العدد 1218 , بتاريخ 7 حزيران 1967
٣٩. جريدة الجمهورية العدد 1219 , بتاريخ 8 حزيران 1967
٤٠. جريدة الجمهورية العدد 1220 , بتاريخ 9 حزيران 1967
٤١. جريدة الجمهورية العدد 1221 , بتاريخ 10 حزيران 1967
٤٢. جريدة الجمهورية العدد 1225 , بتاريخ 14 حزيران 1967
٤٣. جريدة الجمهورية العدد 1298 , بتاريخ 27 اب 1967 .
٤٤. جريدة الجمهورية العدد 1309 , بتاريخ 7 ايلول 1967 .
٤٥. جريدة الجمهورية العدد 10 , بتاريخ 13 كانون الاول 1967
٤٦. جريدة الجمهورية العدد 16 , بتاريخ 20 كانون الاول 1967 ,
٤٧. جريدة الجمهورية العدد 1357 , بتاريخ 25 تشرين الاول 1967



٤٨. جريدة الجمهورية العدد 21 ، بتاريخ 26 كانون الاول 1967
٤٩. جريدة الجمهورية العدد 1359 ، بتاريخ 27 تشرين الاول 1967 .
٥٠. جريدة الجمهورية العراقية، العدد10، بتاريخ10 كانون الاول عام 1963.
٥١. جريدة الجمهورية العراقية، العدد74، السنة الاولى، بتاريخ19 شباط عام1964.
٥٢. جريدة الجمهورية العراقية، العدد74، السنة الاولى، بتاريخ19 شباط عام1964
٥٣. جريدة الجمهورية العراقية، العدد76، السنة الاولى، بتاريخ21 شباط عام1964.
٥٤. جريدة الجمهورية العراقية، العدد83، السنة الاولى، بتاريخ1 اذار عام1964.
٥٥. جريدة الجمهورية العراقية، العدد83، السنة الاولى، بتاريخ1 اذار عام1964.
٥٦. جريدة الجمهورية العراقية، العدد86، السنة الاولى، بتاريخ4 اذار عام1964.
٥٧. جريدة الجمهورية العدد 189، تاريخ 5 تموز 1964.
٥٨. جريدة الجمهورية العدد 288 ، بتاريخ 14 تشرين الاول 1964
٥٩. جريدة الجمهورية العدد 299 ، بتاريخ 25 تشرين الاول 1964.
٦٠. جريدة الجمهورية العدد 299 ، بتاريخ 25 تشرين الاول 1964.
٦١. جريدة الجمهورية العدد 302 ، بتاريخ 28 تشرين الاول 1964.
٦٢. جريدة الجمهورية العدد 301 ، بتاريخ 27 تشرين الاول 1964.
٦٣. جريدة الجمهورية العراقية، العدد52، بتاريخ22كانون الثاني عام1964.
٦٤. جريدة الجمهورية العراقية، العدد1، بتاريخ5كانون الاول عام 1963
٦٥. جريدة الجمهورية العراقية، العدد23، السنة الاولى، بتاريخ19كانون الاول عام 1963
٦٦. جريدة الجمهورية العدد 142، 11 ايار 1964.
٦٧. جريدة الجمهورية العدد 152، 22 ايار 1964.
٦٨. جريدة الجمهورية العدد190، 6 تموز 1964.
٦٩. جريدة الجمهورية العدد 190 تاريخ 6 تموز 1964
٧٠. جريدة الجمهورية العدد 190 ، بتاريخ 6 تموز 1964
٧١. جريدة الجمهورية العدد 191، بتاريخ 7 تموز 1964،
٧٢. جريدة الجمهورية العدد 203 ، بتاريخ 20 تموز 1964
٧٣. جريدة الجمهورية العدد 206 ، بتاريخ 24 تموز 1964.
٧٤. جريدة الجمهورية العدد 179، 23 حزيران 1964.
٧٥. جريدة الجمهورية العدد 183، 28 حزيران 1964.
٧٦. جريدة الجمهورية العدد 277 ، بتاريخ 4 تشرين الاول 1964.
٧٧. جريدة لجمهورية العدد 318 ، بتاريخ 13 تشرين الثاني 1964.
٧٨. جريدة الجمهورية العدد 322 ، بتاريخ 28 تشرين الثاني 1964
٧٩. جريدة الجمهورية العدد 406 ، بتاريخ 15 شباط 1965.
٨٠. جريدة الجمهورية العدد 460، بتاريخ 17 نيسان 1965.
٨١. جريدة الجمهورية العدد 466 ، بتاريخ 20 نيسان 1965.
٨٢. جريدة الجمهورية العدد 439 ، بتاريخ 20 اذار 1965
٨٣. جريدة الجمهورية العدد 439، بتاريخ 20 اذار 1965.
٨٤. جريدة الجمهورية العدد 454 ، بتاريخ 3 نيسان 1965.
٨٥. جريدة الجمهورية العدد 455 ، بتاريخ 3 نيسان 1965.
٨٦. جريدة الجمهورية العدد 563 ، بتاريخ 29 تموز 1965
٨٧. جريدة الجمهورية العدد 565 ، بتاريخ 31 تموز 1965،
٨٨. جريدة الجمهورية العدد 636 ، بتاريخ 10 تشرين الاول 1965
٨٩. جريدة الجمهورية العدد 655 ، بتاريخ 30 تشرين الاول 1965 .
٩٠. جريدة الجمهورية العدد 758 ، بتاريخ 15 شباط 1966.



٩١. جريدة الجمهورية العدد 759 ، بتاريخ 16 شباط 1966
٩٢. جريدة الجمهورية العدد 760 ، بتاريخ 17 شباط 1966
٩٣. جريدة الجمهورية العدد 762 ، بتاريخ 19 شباط 1966
٩٤. جريدة الجمهورية العدد 763 ، بتاريخ 20 شباط 1966
٩٥. جريدة الجمهورية العدد 1013 ، بتاريخ 4 تشرين الثاني 1966.
٩٦. جريدة الجمهورية العدد 1103 ، بتاريخ 5 شباط 1967
٩٧. جريدة الجمهورية العدد 1115 ، بتاريخ 17 شباط 1967 .
٩٨. جريدة الجمهورية العدد 1190 ، بتاريخ 10 ايار 1967.
٩٩. جريدة الجمهورية العدد 1217 ، بتاريخ 6 حزيران 1967.
١٠٠. جريدة الجمهورية العدد 1217 ، بتاريخ 6 حزيران 1967.
١٠١. جريدة الجمهورية العدد 1218 ، بتاريخ 7 حزيران 1967.
١٠٢. جريدة الجمهورية العدد 1219 ، بتاريخ 8 حزيران 1967.
١٠٣. جريدة الجمهورية العدد 26 ، بتاريخ 31 كانون الاول 1967.
١٠٤. جريدة الجمهورية العدد 134 ، بتاريخ 23 ايار 1968.
١٠٥. جريدة الجمهورية العدد 148 ، بتاريخ 23 ايار 1968.
١٠٦. جريدة الجمهورية العدد 166 ، بتاريخ 25 حزيران 1968
١٠٧. جريدة الجمهورية العدد 1201 ، بتاريخ 21 ايار 1967 .
١٠٨. جريدة الجمهورية العدد 1205 ، بتاريخ 25 ايار 1967